

الدر المنثور

إن كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما أتى بالقميص وجده قد من دبر فقال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم .

يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك يقول : لا تعودى لذنبك .

وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا والشغاف جلدة على القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل الحب الجلد حتى أصاب القلب - فلما سمعت بمكرهن - يقول بقولهن - أرسلت إليهن واعتدت لهن متكأ يتكئن عليه وآتت كل واحدة منهن سكيناً وأترجا تأكله وقالت ليوسف : اخرج عليهن .

فلما خرج ورأى النسوة يوسف أعظمته وجعلن يحزرن أيديهن وهم يحسبن أنهن يقطعن الأترج ويقلن حاشا ! ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم قالت : فذلك الذى لمتننى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم بعدما كان حل سراويله ثم لا أدري ما بدا له .

قال يوسف رب السجن أحب إلي مما يدعوننى إليه من الزنا .

ثم إن المرأة قالت لزوجها : إن العبد العبرانى قد فضحنى فى الناس إنه يعتذر إليهم ويخبرهم أنى راودته عن نفسه ولست أطيق أن أعتذر بعذرى فإما أن تأذن لى فأخرج فاعتذر كما يعتذر وإما أن تحبسه كما حبستنى فذلك قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات .

وهو شق القميص وقطع الأيدي ليسجنه حتى حين ودخل معه السجن فتيان .

غضب الملك على خبازه أنه يريد أن يسمه فحبسه وحبس الساقى ووطن أنه ماله على السم .

فلما دخل يوسف عليه السلام السجن قال : إنى أعبر الأحلام .

قال أحد الفتیین : هلم فلنجرب هذا العبد العبرانى فترأى من غير أن يكونا رأيا شيئا ولكنهما خرما فعبر لهما يوسف خرصهما فقال الساقى : رأيتنى أعصر خمرا .

وقال الخباز : رأيتنى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه .

قال يوسف عليه السلام : لا يأتىكما طعام ترزقانه فى النوم إلا نبأتكما بتأويله فى اليقظة ثم قال : يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا فيعاد على مكانه وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه ففرعا وقالا : وإنا رأينا شيئا .

قال يوسف عليه السلام : قضى الأمر الذى فيه تستفتيان إن هذا كائن لا بد منه وقال يوسف عليه السلام للساقى : اذكرنى عند ربك .

ثم إن ا رأى الملك رؤيا فى منامه هالته فرأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر يأكلهن سبع يابسات

